جـــامعـــــة محمـــــد خيضـــــر- بسكـــــــرة-

كليـــــــة الحقوق والعلـــــــــوم السياسيـــــــة

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

مقياس: ملتقى الإرهاب

السنة الثانية ماستر- تخصص: العلاقات الدولية

السنة الجامعية: 2019-2020

الموضوع الخامس: الآليات الوطنية لمواجهة الإرهاب الدولي

تشير الآليات الوطنية التي تتبعها الدولة لمواجهة الإرهاب إلى تلك الجهود الداخلية لمنع وقوع الجرائم الإرهابية أو مكافحتها، وهي مجموع الوسائل والإجراءات التي تتخذها الدولة على المستوى الوطني وتشمل المواجهة العسكرية والأمنية المباشرة بهدف القضاء عليه نهائيا وتجفيف منابعه: القضاء على التمويل وتجريم الفدية، أو عن طريق المواجهة غير المباشرة القانونية والسياسية عن طريق تبني تشريعات وطنية.

لكن تجدر الإشارة إلى أن الإجراءات تختلف باختلاف الدول وأنظمتها السياسية واختلاف صور وأشكال وأهداف الإرهاب من جهة، ومن جهة أخرى ترتيب الأولويات بالنسبة للدول وتأثير الاتفاقيات الدولية والإقليمية المتعلقة بمكافحة الظاهرة.

من أهم الاليات الوطنية الهادفة إلى مواجهة الإرهاب ما يلي:

- التشريعات الوطنية، والتي تسمح بتطبيق إجراءات صارمة في مجال مكافحة الإرهاب نتيجة لخطورة الظاهرة وانعكاساتها على أمن الدولة والمجتمع. ومثال ذلك الجزائر، مصر، تونس.
- الضربات الاستباقية: التي تسبقها عمليات البحث والتحري ومن ثم اكتشاف المواقع ومحاصرتها والقضاء عليها.
- المداهمات المستمرة لمناطق تركز الإرهاب لاسيما الجبال والقرى
- الإصلاحات الشاملة لتحقيق الديمقراطية، التعددية السياسية، التنمية الاقتصادية والاجتماعية كإجراءات استباقية ووقائية للحفاظ على تماسك المجتمع ووحدته وضمان الانسجام السياسي.

مثال: المقاربة الجزائرية في مكافحة الإرهاب

اعتمدت الجزائر على عدة آليات تهدف إلى تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. أهمها السياسية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية

سياسيا، تجلت الإجراءات في قانون الرحمة1995 الذي تمت ترقيته إلى سياسة الوئام المدني في1999 التي تضمنت تدابير خاصة بالمتورطين في الأعمال الإرهابية، ومنها الإعفاء من المتابعات للذين لم يتورطوا في جرائم الشرف والقتل وأعلنوا صراحة عن توبتهم. ثم سياسة المصالحة الوطنية في 2005

وهي مبادرة تكميلية لسياسة الوئام المدني، تبين بأن محاربة الإرهاب تمت بالجمع بين القانون العادل وشروط الاندماج الاقتصادي والاجتماعي.

تلى ذلك إعلان حالة الحصار في الرابع جوان 1994 والطوارئ في التاسع فيفري 1992، وقد تم رفعها مع تعزيز الإرادة الشعبية في الديمقراطية والتعددية السياسية

اقتصاديا، اتبعت الجزائر آليات للوقاية من الإرهاب ومكافحته من خلال سياسة التنمية: المخطط الخماسي 2010-2014، إنشاء هيئات ووكالات متخصصة مثل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتقديم قروض بدون فوائد.

اجتماعيا وثقافيا، تم تنظيم المهرجان الثقافي الافريقي، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية في 2011. كما تم على المستوى الديني والفكري استعادة المرجعية الدينية عن طريق تحسين تكوين الأئمة والحفاظ على وحدة الدين ومرجعياته ومحاربة كل أشكال التطرف، وإطلاق مبادرة الإسلام المعتدل -السلمي -المتسامح.

أضف إلى ذلك الجهود الإقليمية والدولية، حيث كان للجزائر الدور البارز في التوقيع على الاتفاقية الإفريقية الصادرة عن منظمو الوحدة الإفريقية في 14 جويلية 1999 بالجزائر. تجريم الفدية، الخبرة الدولية في مجال مكافحة الإرهاب والاستفادة منها دوليا خاصة بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر 2001، ومثاله التعاون الجزائري الأمريكي في مجال مكافحة الإرهاب والتنسيق الأمني والاستخباراتي بين الدول.